

مادة دراسات نقدية ٣ د. هبة الحداد

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف الخامس

05

المحتوى للتكليف الخامس

تحليل رسالة دكتوراه

تحليل رسالة الدكتوراه بعنوان "إدارة المعرفة في بيئة التعليم الإلكتروني في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة الملك عبد العزيز"

القايد، أشواق بنت قايد. (٢٠٢٢). إدارة المعرفة في بيئة التعليم الإلكتروني في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة الملك عبد العزيز (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

تتناول هذه الدراسة احدى الموضوعات الحيوية والمُعاصرة والتي تجمع بين إدارة المعرفة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم الإلكتروني، مع التركيز على جامعة الملك عبدالعزيز كمجال تطبيقي، وتبرز لنا أهمية هذه الدراسة في ظل التحول الرقمي السريع الذي يشهده قطاع التعليم، والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الحديثة لتحسين العمليات التعليمية وتطوير مخرجاتها، وقد اخترت هذه الدراسة استجابةً للحاجة إلى استكشاف القدرات الفعلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة داخل المؤسسات الأكاديمية، ومدى تأثيرها على تحسين جودة التعليم الإلكتروني وتعزيز التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

إن مشكلة هذه الدراسة تكمن في التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل التحول نحو التعليم الإلكتروني واعتمادها على تقنيات الذكاء الاصطناعي لإدارة المعرفة، ففي ظل ازدياد استخدام الأدوات الذكية والتطبيقات الإلكترونية في العملية التعليمية، برزت تساؤلات عدة تتعلق بمدى جاهزية المؤسسات الأكاديمية لتوظيف هذه الأدوات بشكل فعال، وتأثيرها على جودة إدارة المعرفة. تركز الدراسة على فهم مدى كفاءة أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات إدارة المعرفة، مثل جمع المعلومات، تنظيمها، تحليلها، ونشرها بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وتتمثل المشكلة البحثية الأساسية في وجود فجوة معرفية فيما يتعلق بالتطبيق العملي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة ببيئة التعليم الإلكتروني، ورغم التطور السريع لهذه التقنيات، لا تزال هناك حاجة ملحة لتقييم مدى نجاحها في تحقيق أهداف المؤسسات الأكاديمية، وقياس تأثيرها على جودة التعليم وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري.

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور الكبير الذي تلعبه إدارة المعرفة في تطوير المؤسسات التعليمية، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم اليوم، وبفضل التقنيات المتقدمة للذكاء الاصطناعي، أصبح من الممكن جمع المعلومات وتحليلها بطرق أكثر دقة وسرعة، مما يساهم في تعزيز عمليات اتخاذ القرار وتحسين جودة المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى ذلك توفر هذه الدراسة رؤية شاملة حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة، مع تحديد الفرص والتحديات المرتبطة بهذا التطبيق، كما تساهم في تقديم مقترحات عملية لتطوير بيئة التعليم الإلكتروني، بما ينعكس إيجابياً على تجربة التعلم وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات الأكاديمية.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف وتشخيص ممارسات إدارة المعرفة في بيئة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد ركزت الدراسة على استقصاء آراء الأكاديميين بالجامعة حول الأدوار التي يمكن أن تؤديها تقنيات الذكاء الاصطناعي في أتمتة عمليات التعليم الإلكتروني، وربط هذه العمليات بإدارة المعرفة، بالإضافة إلى قياس مستوى المعرفة والمهارات المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة المعرفة من وجهة نظر الأكاديميين، كما سعت الدراسة إلى التعرف على المجالات التي تعتمد على عمليات إدارة المعرفة، والتي قد تتأثر بإدراج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن مهام الأكاديميين في بيئة التعليم الإلكتروني. شملت الدراسة أيضًا استقصاء تصورات الأكاديميين بشأن التحديات والمخاوف المحتملة من تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني.

لتحقيق أهدافها استخدمت الباحثة عدة مناهج بحثية، منها: منهج دراسة الحالة، المنهج التقييمي، منهج دلفاي، ومنهج دراسة الحالات المتعددة. كما اعتمدت على أدوات الاستبانة وتحليل المحتوى كوسيلتين لجمع البيانات وتقييمها. وقد بلغ المجتمع الكلي للدراسة ٦٦٤٩ أكاديمياً من جامعة الملك عبد العزيز، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٤٣٦ مشاركاً، وصُممت الاستبانة لتضم ٨٣ فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية، بينما شمل تحليل المحتوى دراسة الوثائق المتعلقة بإدارة المعرفة، وممارساتها، والتعليم الإلكتروني، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. كما تم تقييم نظام "البلاك بورد" وفقاً لمعايير قائمة إرشادية مستخلصة من الإنتاج الفكري في المجال

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة والتي من أبرزها ما يلي:

- أن مستوى المعرفة والمهارات المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإدارة المعرفة في نظام التعليم الإلكتروني بالجامعة كان عاليًا جدًا من وجهة نظر الأكاديميين، كما كانت درجة الموافقة على الأدوار التي يؤديها الذكاء الاصطناعي في أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني في ضوء ممارسات إدارة المعرفة مرتفعة للغاية.
- كشفت الدراسة أن تصورات الأكاديميين لمعظم عمليات إدارة المعرفة كانت مرتفعة، حيث حصلت عملية "التخزين" على أعلى درجة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستويات المعرفة والمهارات المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبين تصورات الأكاديميين لأدوار الذكاء الاصطناعي في أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني، حيث حصلت عملية "الاكتساب" على أعلى مستوى من هذه العلاقة.

- حددت الدراسة أهم المجالات المعتمدة على عمليات إدارة المعرفة والتي قد تتأثر بإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي على مهام الأكاديميين في بيئة التعليم الإلكتروني، حيث برزت أنظمة "التكيف والتخصيص" كأعلى المجالات المتأثرة. إضافة إلى ذلك، أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين تصورات الأكاديميين لأدوار الذكاء الاصطناعي والمجالات القائمة على عمليات إدارة المعرفة.
- فيما يتعلق بالتحديات والمخاوف، فقد أظهرت النتائج أن أبرز المخاوف من إدراج تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة كانت متعلقة بجوانب "الأمن".
- كما قدمت الدراسة تصور مقترح لتطوير البيئة التعليمية المبنية على المعرفة في جامعة الملك عبد العزيز، مستفيداً من مستحدثات الذكاء الاصطناعي، وبما يحقق متطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة، كما قدمت مجموعة من التوصيات، كان من أبرزها ضرورة وضع خطط متكاملة مستمدة من رؤية المملكة ٢٠٣٠، تهدف إلى تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتوفير كوادر بشرية ذات كفاءة عالية قادرة على تطبيق هذه التقنيات، بالإضافة إلى تشجيع جامعة الملك عبد العزيز على تبني ممارسات إدارة المعرفة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير العملية التعليمية بشكل مستدام وفعال.

تُعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة في مجال إدارة المعرفة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم الإلكتروني، ونظرًا لأهمية الموضوع وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي، فإن تحليل ونقد هذه الدراسة سيركز على نقاط القوة والضعف، دقة المنهجية العلمية، وضوح النتائج، ومدى الإضافة العلمية التي تقدمها الدراسة.

أولاً: نقاط القوة في الدراسة

١. حداثة الموضوع وأهميته حيث تتناول الدراسة موضوع حديث يمثل تقاطع مهم بين إدارة المعرفة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو مجال متنامي في ظل التحول الرقمي السريع في المؤسسات الأكاديمية، كما يُساهم هذا الموضوع في تعزيز جودة التعليم الإلكتروني وتحسين الأداء المؤسسي من خلال استثمار التكنولوجيا المتقدمة، وبالتالي يعكس اختيار هذا الموضوع وعي الباحثة بأهمية استكشاف أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير إدارة المعرفة، مما يُعطي للدراسة بُعدًا استراتيجيًا.
٢. وضوح الأهداف البحثية حيث وضعت الدراسة أهدافًا واضحة ودقيقة تتماشى مع مشكلة البحث وتُغطي جميع جوانب الدراسة، مثل تحليل ممارسات إدارة المعرفة، استقصاء آراء الأكاديميين، وتقييم دور الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الإلكتروني، مما يساهم في توجيه البحث بشكل منظم، و ينعكس إيجابياً على هيكليّة الدراسة ونتائجها.

٣- تنوع المنهجية البحثية حيث استخدمت الدراسة مزيجاً متكاملًا من المناهج العلمية، مثل:

- منهج دراسة الحالة لاستكشاف التطبيق الفعلي في بيئة التعليم الإلكتروني.
- منهج دلفاي لجمع آراء الخبراء في مجال الدراسة.
- المنهج التقييمي لتحديد مدى كفاءة الأنظمة المستخدمة.
- تحليل المحتوى لمراجعة الأدبيات السابقة والوثائق ذات الصلة.

ومن وجه نظري أن هذا التنوع في المناهج يُضيف قوة علمية للدراسة، حيث يُتيح جمع بيانات متنوعة وتحليلها من زوايا مختلفة، مما يُعزز دقة النتائج ومصداقيتها.

٤- وضوح النتائج واتساقها حيث أظهرت الدراسة نتائج مُقنعة ومتوافقة مع أهدافها، حيث أكدت على الدور الإيجابي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة، وكشفت عن مستوى عالٍ من المعرفة والمهارات بين الأكاديميين في استخدام هذه الأدوات، كما أوضحت وجود علاقة ارتباطية قوية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين عمليات إدارة المعرفة.

الإضافة

٥- العلمية حيث تقدم الدراسة إضافة نوعية للمجال الأكاديمي من خلال استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني وربطها بإدارة المعرفة، وهذه الإضافة تساهم في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بكيفية توظيف هذه الأدوات التكنولوجية في تحسين العمليات التعليمية، وتُمهد الطريق أمام بحوث مستقبلية في هذا المجال.

ثانيًا: نقاط الضعف في الدراسة

١. القصور في تحليل التحديات التطبيقية فبالرغم من تناول الدراسة لبعض التحديات، مثل الأمن السيبراني والحاجة إلى تدريب الكوادر، إلا أن التحليل كان محدودًا، لم تقدم الدراسة تقييم عميق للجوانب الثقافية والتنظيمية التي قد تُؤثر على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل مقاومة التغيير وتفاوت المهارات الرقمية بين الأكاديميين.
٢. عينة الدراسة وحجمها فبرغم أن الدراسة اعتمدت على عينة عشوائية مكونة من ٤٣٦ مشاركًا من مجتمع يضم أكثر من ٦٠٠٠ أكاديمي، إلا أن حجم العينة كان محدود نسبيًا مقارنة بحجم المجتمع الكلي. كما أن الدراسة لم تشمل الطلاب، فبالرغم أن لهم دور مهم في تقييم جودة التعليم الإلكتروني وتأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على تجربتهم التعليمية.
٣. غياب المقارنات المعيارية حيث أن الدراسة لم تقدم مقارنات مع جامعات أخرى أو ممارسات دولية ناجحة في مجال إدارة المعرفة باستخدام الذكاء الاصطناعي، كان من الممكن إثراء التحليل عبر دراسة حالات تطبيقية متنوعة، مما يُوفّر رؤية أشمل لتقييم مستوى التطبيق في جامعة الملك عبدالعزيز.

٤. التركيز المحدود على الجوانب التقنية، وقد ركّزت الدراسة بشكل كبير على تصورات الأكاديميين وآرائهم، لكن كان يُمكن تعزيزها عبر تقييم الأدوات التقنية المستخدمة بشكل عملي. تحليل كفاءة الأنظمة الإلكترونية مثل "البلاك بورد" ومدى تكاملها مع تقنيات الذكاء الاصطناعي كان سيُضيف بُعد تقني مهم.
٥. الحاجة إلى مؤشرات أداء واضحة إذ أن الدراسة لم تحدد الدراسة مؤشرات أداء كمية لقياس مدى نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة المعرفة، كما كان من الأفضل تقديم معايير محددة مثل سرعة الوصول إلى المعلومات، دقة تحليل البيانات، أو معدلات رضا المستخدمين.
٦. اعتمدت الدراسة على منهجية علمية متكاملة تُعزز من مصداقية النتائج. إلا أن دقة أدوات القياس، مثل الاستبانة، كان يُمكن تحسينها عبر التوسع في الفقرات وقياس الأبعاد المختلفة بشكل أكثر تفصيلاً، كما كانت نتائج الدراسة واضحة ومُقنعة، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من التحليل المتعمق للعوامل المؤثرة في درجة التقبل والتحديات التطبيقية.

تُضيف هذه الدراسة إسهامًا مهمًا في تعزيز الفهم النظري والتطبيقي لإدارة المعرفة باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث أن نتائجها تُساعد على توجيه صانعي القرار في المؤسسات التعليمية لتبني استراتيجيات فعالة لتطوير التعليم الإلكتروني، كما تمهّد الدراسة أيضًا الطريق أمام بحوث مستقبلية تستكشف الجوانب التقنية والتنظيمية بشكل أعمق.

١. يُفضل توسيع حجم العينة لتشمل عددًا أكبر من الأكاديميين، مع تمثيل أكثر شمولًا لمختلف التخصصات والمستويات الأكاديمية، كما يُنصح بإضافة عينة من الطلاب، حيث يُعتبرون المستفيدين الرئيسيين من نظم التعليم الإلكتروني، ما يُعزز شمولية الرؤية حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إدارة المعرفة.
٢. تعزيز دقة البيانات من خلال تنويع أدوات التحليل، حيث يُمكن إضافة المقابلات الشخصية مع قادة التعليم الإلكتروني، والمجموعات البؤرية التي تجمع بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمناقشة التحديات والتوقعات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، كما يُمكن استخدام التحليل الإحصائي المتقدم، مثل تحليل الانحدار والنمذجة الهيكلية، لاستكشاف العلاقات السببية بين المتغيرات.
٣. إجراء تحليل مقارنة مع جامعات أخرى حيث سيكون من المفيد عقد مقارنة معيارية بين جامعة الملك عبد العزيز ومؤسسات أكاديمية أخرى، سواءً على المستوى المحلي أو الدولي، فيما يتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة. يُساهم ذلك في تقييم مستوى التطبيق بالجامعة ضمن سياق أوسع، ويُبرز الممارسات الناجحة التي يُمكن تبنيها.

٤. تقييم فعالية الأنظمة التقنية مثل منصة "البلاك بورد"، من خلال إجراء اختبارات عملية على أداء هذه الأنظمة ومدى تكاملها مع أدوات الذكاء الاصطناعي، عبر مؤشرات أداء كمية مثل سرعة الوصول إلى المعلومات، كفاءة تحليل البيانات، ومعدلات رضا المستخدمين.
٥. تعزيز الدراسة من خلال تصميم نموذج تكاملي يوضح كيفية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة داخل بيئة التعليم الإلكتروني، وأن يُحدد هذا النموذج المراحل والخطوات التنفيذية، بالإضافة إلى المتطلبات التقنية والبشرية لضمان نجاح التطبيق.

نظرًا لأهمية الدراسة ونتائجها، يُمكن الاستفادة من النتائج في اقتراح بحوث مستقبلية تُعمّق الفهم حول تكامل الذكاء الاصطناعي وإدارة المعرفة، وتُوسع نطاق التطبيق في مجالات جديدة.

١. إجراء دراسة تُحلّل كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي والتنبؤ الذكي، في تطوير محتوى تعليمي تفاعلي ومُخصص يُلبّي احتياجات الطلاب المختلفة، ويُعزز تجربة التعلم الإلكتروني.
٢. دراسة تجربة الطلاب مع الأنظمة الذكية إذ يُعد الطلاب المستفيدين الرئيسيين من التعليم الإلكتروني، لذا يُمكن البحث في تقييم رضا الطلاب عن الأنظمة الذكية المستخدمة في إدارة المعرفة، ومدى تأثيرها على تفاعلهم وتحقيقهم الأكاديمي.
٣. تحليل الجوانب الأخلاقية والقانونية فاستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة يُثير قضايا مرتبطة بالخصوصية وحماية البيانات، وبالتالي يُمكن إجراء دراسة تُركز على التحديات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بجمع وتحليل المعلومات عبر الأنظمة الذكية.

٤. تقييم استراتيجيات الأمان الرقمي بالنظر إلى المخاوف التي طرحتها الدراسة بشأن الأمن السيبراني، يُمكن تطوير بحث يُقيم كفاءة أنظمة الحماية في منصات التعليم الإلكتروني، ويُقترح استراتيجيات لتعزيز أمن البيانات والمعرفة.
٥. إجراء دراسة حول كيفية استخدام أدوات تحليل البيانات الذكية لتقييم أداء القادة الأكاديميين، وتقديم برامج تدريب مُخصصة تُعزز من مهاراتهم في إدارة المعرفة واتخاذ القرار.
٦. استكشاف العلاقة بين توظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة المعرفة ومدى تحسين الأداء المؤسسي، مثل رفع كفاءة العمليات، تعزيز جودة المخرجات التعليمية، وزيادة رضا العاملين.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

